

السؤال الثاني من درس عمدة الفقه كتاب الصيام رقم (الدرس) ٥٤ (معالي الشيخ د. محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول هل سعة جهة القبلة خاصة لاهل المدينة ام لاهل الافاق جميعا؟ وما المراد بان الخطاب لاهل

المدينة في الحديث؟ ما بين المشرق والمغرب قبله اثابكم الله - [00:00:00](#)

الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبله بالنسبة لاهل المدينة القبلة في الجهة الجنوبية

قبلتهم جنوب وبناء على ذلك اذا صار المشرق عن اليسار - [00:00:17](#)

والمغرب عن اليمين فهو مستقبل للقبلة. حتى ولو انحرف ولم يصل الى المشرق وانحرف ولم يصل الى المغرب فانه يصح استقباله.

وهو مستقبل للقبلة لانه قال عليه الصلاة والسلام ما بين المشرق - [00:00:41](#)

المغرب قبله. وبناء على ذلك لا عبرة بالجهة الفرعية وانما العبرة بالجهة الاصلية فاذا انحرف عن القبلة عن اليمين ولم يصل الى الجهة

الاصلية فانه وصل الى القبلة. لماذا لان طبع الحديث عام. لان من حيث الاصل عام من جهة المعنى. اي النبي صلى الله عليه وسلم في

الجهاد اعتبر الجهات - [00:01:01](#)

الاصلية فهذا عام في جميع اقطار الارض واما بالنسبة لكونه ما بين المشرق والمغرب هذا خاص بالمدينة ومن في سبتهم بالنسبة لمن

كان شمال بيته او جنوب البيت واما بالنسبة استقبال القبلة اولا من كان امام الكعبة - [00:01:30](#)

او يجب عليه ان يستقبل عين الكعبة ولا بد من ان يكون جدار الكعبة الذي هو في جهتك امامك ويتسع ذلك باتساع الصفوف وبعدها

عن البيت في اصح قولي العلماء. هناك قول يقول تعتبر مسامته اركان البيت - [00:01:52](#)

هذا ضعيف والذي يظهر الله اعلم انه العبرة بنفس استقبال الجهة ثم تتسع باتساع الصفوف وتأخرها ثم اذا خرجت من الحرم فالعبرة

بالمسجد فاذا استقبلت المسجد فانت مستقبل الكعبة داخل الحرم وخارج المسجد - [00:02:11](#)

كأن تكون في منطقة اه فرضنا الحجون منطقة الحجون فانت تستقبل المسجد ما دام المسجد امام فانت مستقبل الكعبة لا

يشترط ان تحدد انك على الجدار. الشرقي لست بملزم بهذا. لانك اذا خرجت فان الله - [00:02:33](#)

قال وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة اي ناحية فلما تكون داخل المسجد تستقبل العين خارجة تستقبل الناحية فاذا قال قائل يجب

عليه ان يستقبل القبلة لان الله امره باستقبال الكعبة ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن الكعبة قبلتكم نقول - [00:02:53](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه حج معه عشرات الالوف من الصحابة حتى قال كثير من العلماء ان الذين حجوا معه بلغوا

مئة الف وقيل مئة الف وعشرة - [00:03:14](#)

هذا الكم الهائل لما كانوا يصلي بهم كان يصلي بهم في عرفات يصلي بهم في منى وصلى بالباطح كما في في حين من حديث ابي

جحيفة وهب بن عبدالله السوائي رضي الله عنه. قال ثم ركزت له العنزة. فصلى الظهر ركعتين - [00:03:31](#)

فهذا الموضوع الذي هو المحصل لما نزل عليه الصلاة والسلام فانه كما هو معلوم الصفوف مترامية فهو يستقبل الكعبة ولكن بقية

الصف قطعاً انهم سيخرجون عن عن استقبال الجهة فدل على ان العبرة بالجهة وان العبرة بالناحية كما قال تعالى فولوا - [00:03:51](#)

شطرة. اذ لو كان الواجب ان يستقبل نفس الجدار وان ينحني لامرهم ان يتقوسوا وان يكون الصف فيهم انحناء يغلب على الظن معه

اصابة الجدار الكعبة. ولكنه لم يفعل ذلك - [00:04:16](#)

فاذا اصبحت في داخل مكة فالعبرة بالمسجد فاذا خرجت عن مكة فالعبرة بمكة هذا الذي يفعل الان من تقطيع الصفوف ووضع الالات والتشديد على عباد الله فيما لم يشدد الله به على عباده - [00:04:31](#)

هذا لم يأمر الله به ولم يلزم به العباد. العبرة بالجهة. ومن كان داخل مكة فاعتد بالجهة التي فيها المسجد فقد كفاه ذلك. وصح استقباله. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزمنا - [00:04:49](#)

بهذا الامر الذي فيه التحديد العيني. نعم من الافضل اذا جئت ان تبني مسجدا حديثا ان تستفيد من هذه التي يسرها الله لكننا لسنا ملزمين ان نقطع صفوف الناس وان نجعلهم يصلون بين السواري في المساجد القديمة - [00:05:07](#)

وان يحرم جزء كبير من المسجد من الصلاة فيه. وهي ارض وقف اذن بالصلاة فيها والعبادة فيها وفيها رجل من اوقفها هذا كله ولا يعرف هذا الامر الذي فيه التشديد بهذه الصفة - [00:05:27](#)

العبرة بالجهة اذا استقبلت الجهة فهذا نص حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة وهذه هي شريعة التي بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك يستقبل المسلم الجهة ويعتد بها. واما - [00:05:43](#)

العين فانه لا يلزم الا اذا كان داخل الكعبة وبناء على ذلك فقله عليه الصلاة والسلام في اهل المدينة ما بين المشرق والمغرب قبلة يدل دلالة واضحة على ان العبرة بجهة الكعبة انها اذا كانت في جهة الجنوب استقبالها - [00:06:03](#)

من الجنوب. وان كانت في جهة الشمال استقبلنا الشمال ولم يكلفنا الله امرا زائدا على ذلك. هو في اهل المدينة نص ولكن انه ينقل بالمعنى لبقية الافاق على التفصيل الذي بيناه. والله تعالى اعلم - [00:06:23](#)